Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نادى : « تيريزا » !

ردت على ندائه فتاة ملابسها مبتلة وملتصقة بجسمها . غمغمت أنا « خذ بالك » . جاءت الفتاة. سألها داماسو « ما الذي يحدث ؟ « قالت الفتاة » شخص ما اقتحم صالة البلياردو وأخذ كل شيء » .

بدا أنها تعرف كل التفاصيل . شرحت كيف أن اللصوص قد سرقوا المكان كله ، قطعة قطعة ، حتى مائدة البلياردو حملوها معهم . كانت تتحدث باقتناع تام حتى أن داماسو لم يصدق أن هذا كذب .

« خراء » ! قال وهو عائد إلى المطبخ .

راحت أنّا تغني بين أسنانها المطبقة . مال داماسو بكرسيّ على حائط لفناء ، محاولاً أن يكبت قلقه . منذ ثلاثة شهور ، عندما بلغ سن العشرين ، كان خط شاربه الذي يشرى باحساس خفي بالتضحية وأيضاً بنوع من الرقة ، قد أضاف لمسة من النضج الى وجهه الذي يحمل آثار الجدري . منذ ذلك الحين بدأ يحس كأنه شخص رائد . لكن هذا الصباح ، بذكريات الليلة السابقة التي تطفو على مستنقع صداعه ، لم يستطع أن يعرف من أين يبدأ الحياة .

حين انتهت أنّا من المكوة وضعت الملابس النظيفة في كومتين متساويتين واستعدت للخروج .

قال داماسو : « لا تتأخري » .

ـ « عادي » .

تبعها الى داخل الغرفة . قالت أنّا « تركت قميصك المربعات هناك . من الأفضل ألا ترتدي القميص المخطط مرة أخرى » . واجهت عيني زوجها الصافيتين كعيني قط . « لا نعلم إذا كان أحدهم قد رآك أم لا » .

جفف داماسو عرق يديه على سرواله .

« لم يرني أحد » .